العدالة في فكر ارسطو

يميز ارسطو بين معينين للعدالة

الاول : فهو من ناحية توازي كل الفضيلة الخلقية حيث الرجل العادل هو ذلك الرجل الورع الفاضل الشريف .

الثاني : فضيلة خاصة محددة تأخذ مكانها الى جانب الشجاعة والاعتدال والكرم أو تلك الفضيلة التي يتحلى بها الانسان في معاملاته مع الآخرين .

فالرجل العادل في المعنى الأول إذن سيكون ضرورة عادلاً بالنسبة للمعنى الثاني وأن كان العكس غير صحيح تماماً فقد يكون للاعمال ناجح يمتاز بالأمانة في معاملاته التجارية ولكنه في نواحٍ أخرى من حياته لا يكون كذلك.

ان أرسطو عندما ميز بين مدلولي العدالة فانه يشير إلى اختلاف في ركيزة المعنى واساسه : فنحن حينما نتكلم عن العدالة فاننا نحمل في عقولنا مفهوماً لامتياز كائن في حد ذاته وكانه أقرب الى الثبات ، كذلك الحال بالنسبة للرجل الذي نصفه بالفضيلة مثلا لكن عند تحدثنا عن العدالة في المعنى الاول فاننا نرمي من وراء ذلك بيان الامتياز للكائن البشري في جانبه الوظيفي تفاعله وتعامله مع اقرانه ؛ هذا التفاعل المعبر عن قدرة العادل على ان يكون في علاقاته مع الاخرين فاضلاً.

وهذا يدفعنا الى التأكيد بان العدالة في معناها الاول تختلف عن العدالة في المعنى الثاني على الرغم من الترابط الجذري بينهما : فمجال العدالة في المعنى الاول واسع وشامل لمعنى الفضيلة العام ، في حين ان العدالة في معناها الثاني كأي فضيلة أخرى محددة المفهوم والمغزى يكون لها ميدانها عند التطبيق .